

النص والإجتهد

[72] القدس تعدل بها مريم بنت عمران (1) وانها أفضل منها (101) وانها ومريم

(1) بحكم النصوص الصريحة في السنن المتظافرة

الصحيحة. فمنها ما أخرجه ابن عبد البر في ترجمة الزهراء من استيعابه وغيره من أعلام اثباتهم: ان النبي صلى الله عليه وآله عادها وهي مريضة فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: اني لوجعة وانه ليزيدني اني مالى طعام آكله، قال: يا بنية أما ترصين أنك سيدة نساء العالمين. قالت: يا أبة فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، أما وإني لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة اهـ (منه قدس). (101) تفضيلها على مريم عليها السلام أمر مفروغ منه عند أئمة العترة الطاهرة وأوليائهم من الامامية وغيرهم، وصرح بأفضليتها على سائر النساء حتى السيدة مريم كثير من محققى أهل السنة والجماعة كالتقى السبكي، والجلال السيوطي، والبدر، والزركشي، والتقى المقرئ، وابن أبي داود، والمناوي فيما نقله عنهم العلامة النبهاني في فضائل الزهراء ص 59 من كتابه - الشرف المؤبد - وهذا هو الذى صرح به السيد أحمد زيني دحلان مفتى الشافعية، ونقله عن عدة من أعلامهم وذلك حيث أورد تزويج فاطمة بعلى في سيرته النبوية فراجع (منه قدس). فاطمة الزهراء عليها السلام أفضل من مريم بنت عمران. راجع: نور الابصار للشبلنجي ص 42 ط اليوسفية، الاستيعاب بذي الاصابة ج 4 / 364، حلية الاولياء ج 2 / 42، جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي ص 202، الانوار المحمدية للنبهاني ص 150، مقتل الحسين للخوارزمي ج 1 / 79، مشكل الاثار ج 1 / 48 و 50 و 52، ذخائر العقبى ص 42، المعتمر من المختصر للباجي ج 2 / 247 تاريخ الاسلام للذهبي ج 2 / 91، نظم درر السمطين ص 179، طرح التثريب ج 1 / 149، الاصابة ج 4 / 275، وسيلة المآل ص 8، الثغور الباسمة للسيوطي ص 14، ينابيع المودة ص 174، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش الحلبية ج 2 / 6، مشارق الانوار للحمزواي ص 105، الشرف المؤبد ص، رشفة الصادى ص 226، أعلام النساء لعمر كحالة ج 3 / 1215، كنز العمال ج 13 / 145.